وروى عكرمة عن ابن عباس قال ما دمعت عين الا بفضل رحمة الله وما دمعت
عين حتى يمسح الملك القلب وروى عن الحسن البصري عن النبي عليه
السلام قال ما من قطرة احب الى الله من قطرتين قطرة دمع في سواد
الليل وقطرة دم في سبيل الله وروى زياد النميري قال قال الله في بعض الكتب
لا يبكي عبد من خشيتي الا اجرته من نقمتي ولا يبكي عبد من خشيتي الا ابدلته
ضحكا في نور قدسي يعني في الجنة وروى عن عمر بن عبد العزيز انه كان يصلي
ذات ليلة فقرأ هذه الآية اذ الاغلال في اعناقهم الى يسحبون وجعل يرددها تكرار
ويبكي حتى اصبح وروى عن تميم الداري انه قرأ هذه الآية ام حسب الذين
اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم
وجعل يرددها الى الصباح ويبكي وروى عن النبي عليه السلام انه قرأ
هذه الآية ان تعذبهم فانهم عبادك الى الحكيم وجعل يرددها الى الصباح
ويبكي وروى في الخبر ان داود عليه السلام ما شرب شرابا بعد الذنب الا و
نصفه ممزوج (مخلوط) بدموع عينيه وروى عن بهز بن حكيم قال صلى بنا زرارة
بن ابي اوفى فقرأ فاذا نقر في الناقور فحملناه ميتا باب فيما قيل كيف
يصبح الرجل قال الفقيه رحمه الله ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا
ابراهيم بن يوسف قال ثنا ابو معاوية عن ليث عن مجاهد قال قال لي عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما يا مجاهد اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت
فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من حياتك قبل موتك ومن صحتك
قبل سقمك فانك لا تدري ما اسمك غدا وقال بعض الحكماء اذا اصبح
الرجل

الرجل ينبغي له ان ينوي اربعة اشياء اولها اداء ما افترض الله عليه والثاني
اجتناب ما نهى الله عنه والثالث انصاف فيما كان بينه وبين معامليه
والرابع اصلاح ما بينه وبين خصمائه فاذا اصبح على هذه النيات ارجوا
ان يكون من الصالحين المفلحين وقيل لبعض الحكماء باي نية يقوم الرجل
عن فراشه قال حتى ينظر كيف ينام ثم يسال عن القيام فمن لم يعرف كيف — لا يسال حتى ينظر
ينام لا يعرف كيف يقوم ثم قال لا ينبغي للعبد ان ينام ما لم يصلح اربعة اشياء
اولها ان لا ينام وله على وجه الارض خصم حتى ياتيه فيتحلل منه لانه ربما ياتيه
ملك الموت فيقدمه الى ربه ولا حجة له عنده والثاني لا ينبغي له ان ينام وقد
بقي عليه فرض من فرائض الله لانه لا حجة له في يوم من نقصان الفرائض
والثالث لا ينبغي له ان ينام ما لم يتب من ذنوبه التي سلفت منه لانه ربما
يموت من ليلته وهو مصر على الذنوب والرابع لا ينبغي ان ينام حتى يكتب
وصية صحيحة لانه ربما يموت من ليلته بغير وصية وقيل الناس
يصبحون على ثلثة اصناف صنف في طلب المال وصنف في طلب الاثم
وصنف في طلب الطريق فاما من اصبح في طلب المال فانه لا ياكل فوق
ما رزقه الله شيئا وان كان كثير المال ومن اصبح في طلب الاثم لحقه
الهوان ومن اصبح في طلب الطريق اعطاه الله الرزق والاثم والطريق — اي طريق مستقيم
وقال بعض الحكماء كل من اصبح لزمه امران الامن والخوف فاما الامن
فهو الا ان يكون امنا مما تكفل الله له من امر رزقه واما الخوف فهو ان يكون
خائفا فيما امر به حتى يتمه فاذا امتثل هذين اكرمه الله بشيئين احدهما

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1